مقياس : تعليمية المادة: المستوى: السنة الثانية ليسانس التخصص: ارشاد وتوجيه

المحاضرة السابعة : التدريس بالكفاءات

مقدمة:.

المقاربة بالكفاءات مقاربة معاصرة تهدف الى تزويد المتعلم بمجموعة من الكفاءات، وتنظر للتعلم على انه عمل مركب، لا تتحقق أهدافه الا بتوفر مختلف الابعاد المرغوب فيها وهي (البعد المعرفي، المنهجي، التواصلي، الوجداني، والاجتماعي) عن طريق جعل المتعلم يقدر على استثمار قدراته ومعارفه ومهاراته كما تسمح للمتعلم بتقويم قدراته واداءه الشخصي مما يجعله ينمي استقلاليته ويكون ذاته، اما دور المعلم لا يرتكز على صب المعارف في اذهان المتعلم وتكديسها وانما يتمثل في تطوير أساليب التعلم لديه.

أولا: مفهوم المقاربة بالكفاءات

- **تعريف الكفاءة:**

لغة: يطلق على الكفاءة عدة مصطلحات (مهارة) و(قدرة) و(ملكة) فالمهارات بكل أنواعها تكتسب بعد الممارسة والتحصيل لأ نه لّا مّهارة دّون عّمل أّو أّداء، سّواء أّكان هّذا ّالأداء نّظر يا كّالقراءة أّم عّمليا كّالتدريب فهي وّسيلة تّعلم مّرتبطة بّاستعمال فّعال لّلمجال ّالمعرفي وّ ّالعاطفي وّ ّالأخلاقي وّ ّالحركي .

أّ ما ّالقدرة فّهي ّاستعداد مّكتسب أّو مّتنام يّسمح لّلفرد بّالنّجاح فّي أّداء نّشاط بّدنيّ أّو فّكر يّ او مهني فالقدرة تتحقق بالاستعداد مع الممارسة. إما المهارة فهي قدرة وصلت الى درجة الاتقان والتحكم الخاص في انجاز مهمة،

القدرة = استعداد+ ممارسة المهارة= القدرة + الاتقان

اصطلاحا: الكفاءة كما عرفها دوكتيل (Dektel) هي مجموعة منظمة ومنسقة من القدرات (الأنشطة) التي تمارس مّن خّلال مّضامين فّي شّكل وّضعيات تّعليميةّ معينة يّواجه فّيها ّالمتعلم مّشاكل تّم طّرحها فّي تّلك ّالوضعيات، وّعليه أّن يّعمل عّلى حّلها.

كما تعرف بانها مجموعة مدمجة من المعارف والمهارات والاتجاهات الازمة لعملية التعلم وهي انتاج افعال او سلوكيات قصد حل مشكلة او التكيف مع وضعية جديدة

ولقد استقت المقاربة بالكفاءات فكرها من مجوع من النظريات كالنظرية البنائية التي تعتبر ان المتعلم يبني معرفته بنفسه بما يملكه من تصورات وافكار والنظرية السسوسيو بنائية التي ترى في

التفاعل الاجتماعي وسيلة لتطوير مدركات الفرد ونموه المعرفي والنظرية المعرفية التي تعني بدراسة العمليات الذهنية والاستراتيجيات المتبعة لاستعاب المعلومات وتخزينها واعادة استتمارها .

كما نجد مصطلح الكفاءة يعبر عنه بالكفاية.

ثانيا: خصائص الكفاءات

لكل كفاءة سياق تكتسب وتنمو وتتطور فيه هو سياق متنوع يضم عددا من الوضعيات.

- الكفاية تستدعي امتلاك موارد متنوعة داخلية وخارجية.
- الكفاية تتطلب ادماج المهارات والمواقف والمعارف لتشكل واقعا منسجما ومندمجا.
- الكفاية تتمركز حول المتعلم. وهي يتم لكتسابها تدريجيا تبعا لقدرات المتعلم الادراكية والحسية والحركية.
- الكفاية ذات دلالة عملية متعلقة بحل وضعيات مشكلة. وهي ذات طابع اجتماعي يخدم أغراض المجتمع التربوية والثقافية والاقتصادية
- الكفاية تتجلى في الفعل والإنجاز. وهي قابلة للنمو والاعتناء بما يكسبه المتعلم من قدرات معرفية وحسية وحركية بحيث تصبح هذه القدرات هي المغدي الأساسي للكفاءات
- الكفاية أكثر تعقيدا من الهدف الكفاية تقوم وفق معايير محددة وهي قابلة للتقويم فيمكن قياسها انطلاقا من جودة انجاز مهمة ما او بالنظر الى جودة النتائج المتحصل عليها.

ثالثا: المرجعيات البداغوجية للمقاربة بالكفاءات:

-**بداغوجيا الخطأ:** التي اعترف بحق المتعلم في ارتكاب الخطأ وتعتبره وسيلة فعالة للتعلم

-**بيداغوجيا المشروع:** التي تشجع على المبادرة من خلال انجاز المشاريع التي يرغب بها المتعلمون.

-**بداغوجيا الفارقية:** والتي تهتم بالفروق والاختلافات سواء في الجنس او الجسم او الثقافةاو المجتمع.

-**بداغوجيا اللعب:** تجعل من اللعب الهادف وسيلة للتعلم

-**بداغوجيا حل المشكلات:** أي وضع المتعلم امام وضعية مشكل يتطلب منه ادماج مكتسباته القبلية واستثمارها باسلوب يساعد على حل المشكلة المطروحة.

-**بداغوجيا التعاقد:** التي تنظم العملية التعليمية وفق عقد بين المعلم والمتعلم او بين المعلم والمتعلمين او بين المتعلم واقرانه يحدد فيها كل طرف واجباته وحقوقه.

-**بيداغوجيا الادماج:** الاتي تسعى الى تسخير الكفاءات المكتسبة واستخدامها في حل وضعيات صعبة.